

حقيبة تعليمية لتفعيل نشاط المسرح المدرسي في المدارس الابتدائية لمحافظة ميسان

م.م. غسان كاظم جبر

جامعة ميسان - كلية التربية الاساسية

ملخص البحث :-

يتصدى البحث إلى مشكلة غياب النشاط المسرحي المدرسي في مدارس محافظة ميسان الابتدائية اذ قام الباحث باستعمال ثلاثة سبل لمعالجة تلك المشكلة وأظهرت النتائج فعالية تلك السبل في تفعيل النشاط المسرحي في مدارس محافظة ميسان الابتدائية .

Abstract:

This research tackles the problem of the absence of the scholastic, theatrical active in the primary schools of Missan Governorate. He investigate by using three techniques .This problem, so the results clear the activation this techniques in activating the scholastic, theatrical active in the primary schools of Missan

الفصل الأول

مشكلة البحث :-

أن المؤسسة التربوية كانت من العوامل المشاركة في نشأة المسرح في محافظة ميسان " أن المعلمين الذين فتحوا مدارس العمارة لأول مرة تخرجوا من دار المعلمين التي فتحها (جون فان ايس) عام ١٩١٥ ودار المعلمين التي فتحت في بغداد عام ١٩١٧ والبعض الآخر خريجو المدارس التركية واعدوا لممارسة التعليم فهؤلاء تلقوا علوماً في المسرح أو على اقل تقدير شاهدوا عروضاً كثيرة في المسرح المدرسي وحاولوا تطبيقها في مدارس العمارة " (الجويبراوي : ٢٠٠٠ : ص ١٢٧ - ١٢٨) ظلت هذه المؤسسة تقتصر إلى النشاط المسرحي المدرسي وهذا ما أكدته الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث ، اذ اعتمد الباحث عينه من مجتمع البحث بلغت (٥٠) مدرسة من مدارس مركز محافظة ميسان البالغ عددها (١٩١) مدرسة واستعمل الاستبيان المفتوح للحصول على البيانات اللازمة للوقوف على واقع المسرح المدرسي ، وشكلت هذه العينة نسبة (٢٦ %) من مجتمع البحث وبعد مناقشة النتائج تأكدت المشكلة وتفاوتت الأسباب فيها مما حدا بالباحث لإيجاد سبل كفيلة في تفعيل النشاط المسرحي المدرسي لان إهماله يسبب ضمور المواهب الشبابية ذات الطموح المسرحي الذي يؤدي إلى خسارة تلك المواهب وتربيتها على أسس علمية لان المدرسة اصطنعها المجتمع وقد منحها ثقته في تربية الأجيال كما يشير الى ذلك (مرعب) " وكلها بثقافته لتقوم بعملية التربية والتعليم والسلوك القويم (مرعب : ١٩٩٨ : ص ٣٥)

أهمية البحث والحاجة :-

المدرسة تقدم للتلاميذ وعن طريق الكتب المنهجية الخبرة اللازمة لنموهم على كافة الأصعدة غير أن المدرسة المعاصرة سعت جاهدة إلى تنويع وسائل نقل الخبرة فاستعملت تقنيات محدثة كالتعلم الذاتي والتعليم المبرمج والتلفزيون التربوي والمسرح

المدرسي وعدت هذه الوسائل من " أهم المواد التي تتلاحم مع الخبرة التعليمية وتمتزج معها في أطار متكامل ". (موسى : ١٩٨٤ :

ص ٧)

التلاميذ هم نواة المدارس الابتدائية لديهم مواهب أبداعية * مما يضع إدارة المدرسة التعليمية أمام مسؤولية احتضان هذه المواهب ، اذ يعد النشاط المسرحي من القنوات التي تنمي هذه المواهب وتوفر المناخ الملائم لها وتهيئ الظروف المناسبة لتنشيطها ، فضلاً عن ذلك فإنه يعد وسيلة تعليمية هادفة وكذلك يساعد الأطفال في القدرة على اتخاذ القرارات وتحقيق ذاتهم لأنه يساعد في بناء شخصية الطفل، لأننا إذا أردنا بناء شخصية الطفل يجب ترتيب البيئة المحيطة به ، هنا تكمن أهمية البحث الحالي في تفعيل نشاط المسرح المدرسي في مدارس محافظة ميسان.

أهداف البحث :-

يهدف البحث الحالي إلى :

- ١- التعرف على واقع النشاط المسرحي المدرسي في المدارس الابتدائية .
- ٢- تصميم حقيبة تعليمية لتفعيل نشاط المسرح المدرسي في مدارس المرحلة الابتدائية .
- ٣- تكوين فرق مسرحية مدرسية بالتعاون مع إدارات المدارس ومعلمي التربية الفنية .

حدود البحث :-

يتحدد البحث بما يأتي:-

- ١- الحدود الزمانية : النصف الأول للعام الدراسي ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ م .
- ٢- الحدود المكانية : مدارس مركز محافظة ميسان الابتدائية .

* ينظر . موسوعة علم النفس للتربية والتعليم ، الجزء الرابع ، ب . ت . ص ٢٢٢ ، لبنان ، بيروت .

٣- الحدود الموضوعية : تقديم منهاج نظري في مادة المسرح المدرسي يتناول الجانب العملي .

تعريف المصطلحات :-

وردت في البحث مصطلحات التفعيل والمسرح المدرسي والمدارس الابتدائية وسيتطرق الباحث لكل منها بما يأتي :

١- المسرح المدرسي:

عرفه الأنصاري " مجموعة النشاطات الدرامية التي تجسد على خشبة المسرح والتي تتناول مواضيع تربوية وتعليمية توجه إلى جمهور الطلبة بمختلف فئاته العمرية شرط إن تتوفر فيها القدرة على مخاطبة عقولهم وحواسهم ومشاعرهم بما يحقق ذلك التأثير من خلال مضمون جيد وشكل فني وجمالي مناسب " .

(الأنصاري :١٩٨٥:ص٤٠) عرفه أبو معال " المسرح الخاص بمدرسة معينة أو كلية أو معهد ويعرض مسرحيات خاصة بالمناسبات مثل تخرج الطلبة في نهاية العام أو مناسبات دينية أو وطنية ويكون الجمهور من المدعويين من أولياء أمور الأطفال في المدرسة ويفترض في مثليه إن يكونوا من أطفال المدرسة نفسها " .
(أبو معال:١٩٨٤:ص٥٦) أما التعريف الإجرائي لغرض البحث فهو(مجموعة الأنشطة التي تمارسها الفرقة المسرحية المدرسية وتقدم عن طريقها عرضاً مسرحياً يحقق غايات تربوية وتعليمية وترفيهية) .

٢- المدارس الابتدائية:

تعريف هذا المصطلح واحد وشامل:

(وهي مدارس تحتضن أطفال تتراوح أعمارهم ٦-١٢ سنة ومدة الدراسة فيها ٦ سنوات وتسمى هذه المرحلة بمرحلة الطفولة المتأخرة ،يتولى مجموعة من المعلمين بمناهج محددة عملية تربيتهم وتعليمهم) .

تفعيل :

يكتفي الباحث بتعريف أجراءي لهذا المصطلح :
(مجموعة الوسائل والطرائق التي تستعمل لإيجاد وتنشيط المسرح المدرسي كنشاط
فني ومعالجة نقاط الضعف من اجل النهوض به وتطويره) .

الفصل الثاني

الجانب النظري

أولاً :- المسرح والمدرسة

المدرسة مؤسسة اصطنعها المجتمع لترسيخ قيمه وعاداته وتقاليده عن طريق
التربية التي تشارك بشكل مؤثر وفعال في نضج خصائص الفرد وغرس القيم التربوية
المرغوبة فيها لكي يصبح مواطناً سوياً في ذلك المجتمع ، وتشارك في أعداد التلاميذ
لمهن وأعمال في المستقبل تعمل على خدمة المجتمع وتطويره ، وتوفر لهم في الوقت
ذاته جو يختلف عن الأجواء العائلية في المنزل وتعرفهم إلى مربين جدد وهم
المعلمون والى أصدقاء جدد وهم زملائهم وتعلمهم احترام الوقت ذلك عن طريق
الالتزام بوقت الدروس ووقت الاستراحة أن ما تقدم يمثل أهداف المدرسة كمؤسسة
تربوية وتعليمية وترفيهية وبالرجوع إلى المسرح المدرسي كنشاط مدرسي فني نلاحظ
التقاء أهدافه وأهداف المدرسة بالمسميات والمضمون وسيطرق الباحث لكل من هذه
الأهداف حسب ما جاءت بالأدبيات:

١- التربية :

من أهداف المسرح المدرسي هو تحقيق غايات تربوية عليا ترتبط بالتلاميذ
وبمجتمعهم الذي يعيشون فيه وتلتقي مع الغايات التربوية الإنسانية التي تمثل كل
المجتمعات كالإخلاص والشجاعة والصدق وأداء الأمانة والتي حث الله تعالى عليها
في كتبه السماوية ، أما الغايات التربوية الخاصة بمجتمعهم فهي تغرس عادات وتقاليدهم
ذلك المجتمع وكذلك " تساعد ذوي الطلبة على تفهم أبنائهم وإدراك رغباتهم وتساعدهم
في الوقت نفسه على ممارسة النقد الذاتي لسلوكهم وتصرفاتهم الخاطئة في تربية

أبنائهم " (عبد الرزاق : ١٩٨٠ : ص ٥١) والأهداف التربوية جعلت المسرح المدرسي عنصر فعالا في المؤسسات التربوية التي يستوجب عليها تفعيله واستغلاله لتثبيت القيم التربوية المرغوبة في المجتمع .

١- التعليمية :

الهدف الأول للمدرسة هو تزويد التلاميذ بالمعلومات والحقائق والنظريات التي تخص العلوم التطبيقية والتقليدية لكي يتمكنوا من خدمة مجتمعهم في المستقبل وهذا الكم من المعلومات يتصف بالتجريد وبالتالي تظهر مشكلة عملية إيصال تلك المعلومات إلى أذهان التلاميذ وتقريبها اليهم وبما أن من أهداف المسرح المدرسي هو تحقيق الغاية التعليمية ولأنه يحول المجردات إلى محسوسات ويشرك أكثر من حاسة لديهم لاستقبال المعلومة وجعل مضامين المعلومات تتجسد بشكل شخوص داخل حبكة وافتعال صراع بينهما تكون محصلته إدخال وتثبيت المعلومات في أذهان المتلقي التلاميذ فالمسرح المدرسي " يمكن تطبيقه كطريقة من طرق التدريس في المواد الدراسية المختلفة كالدين والفنون البصرية والجغرافيا والتاريخ والتربية البدنية " .
(مرعب : ١٩٩٨ : ص ٣٧)

٢- الترفيهية:

المسرح المدرسي والأعمال التي يقدمها تقوم بها فرقة مسرحية تعمل على خشبة مسرح ولها أفراد متخصصون في كتابة النص والأزياء والديكور والإنارة والتمثيل والإخراج وهذه الفرقة تحتاج إلى من يجمع هذه الأجزاء ويجعلها تعمل بشكل تشاركي وهذا الشخص يسمى رئيس الفرقة أو قائدها وهذا العمل الجماعي يبعث في نفوس أفراد الفرقة الفرح والسرور وما ينتج عن الفرقة من أعمال تكون سببا في التنفيس والترويح عن جمهور المشاهدين وذلك نتيجة حتمية للجو الذي يخلقه المسرح المدرسي والذي يخاطب وجدان كل الأطراف في المؤسسة التعليمية التي تتبناه وهذا الفرح لا يؤثر في تحقيق الهدف التعليمي من المسرح " يقول (برشت) في هذا الصدد (آذ ما توخينا الدقة فبإمكاننا أن نقول :انه ليس من الضروري أن نضع

مفهومي التعليم والتسلية في طرفين متناقضين أن التعارض معهما لم يكن موجوداً كما انه لن يكون دائماً موجوداً) وبذلك يمكن القول أن توفير المتعة هي أنبل مهمة للمسرح " (هارف :٢٠٠٥:ص٣١)

ثانياً :- سبل التفعيل

قام الباحث بوضع ثلاثة سبل لتفعيل المسرح المدرسي كمنشآت فني في مدارس محافظة ميسان تضمنت هذه السبل الجانب النظري والجانب الأدائي وهي :

١- تدريب الفرق والإشراف على رؤسائها :

تم عملية نقل الخبرة عن طريق الاتصال بين المدرب والمتدرب أو مجموع المتدربين ولذلك يتطلب التدريب توفير بيئة الاتصال التي يتواجد فيها المدرب والمتدرب والمحتوى المراد إيصاله ونقله إلى الطرف المتلقي وذلك في ضوء تعريف التدريب الذي يعرف بأنه " نقل محتوى تدريبي أو مهارة تدريبية من شخص (المدرب) إلى شخص / أشخاص آخرين (متدربين) بحيث يتم فهم محتوى واكتساب المهارة بشكل صحيح من قبل المتدربين " .

(المهني:٢٠٠٨:ص٦) والفرق المسرحية المدرسية عينة البحث هم من التلاميذ الأطفال والمحتوى المراد نقله إليهم كمتدربين يتضمن المهارة الحركية لكونهم سيجسدون شخصيات تتحرك على المسرح وكذلك المهارة اللفظية لأنهم سيديرون الحوار بين شخوص العمل المسرحي ،والطفل بطبيعته يكون مقلداً لغيره لذلك سيقوم بتقليد الحركات التي تصدر عن المدرب وكذلك تقليد طريقة القائه للحوار وهذا يتفق مع نظرية التعلم بالملاحظة التي وضعها " عالم النفس الأمريكي ألبرت باندورا ولهذه النظرية أسماء عدة من بينها التعلم عن طريق الاقتداء بنموذج أو القدرة والتعلم بالمحاكاة والافتراض الأساسي هنا أن قطاعاً كبيراً من التعلم يعتمد على ملاحظة الكائن العضوي لسلوك غيره من أفراد جنسه " . (عبد الخالق :١٩٩٠:ص٣٠٩)

والإفراد هنا هم المدربون المختصون بالمسرح والذين سيقومون بتدريب أفراد الفرق على الحركة واللفظ وكذلك الإشراف على رؤساء الفرق.

٢- تقديم المنهاج النظري لمادة المسرح المدرسي :

يضمن المنهاج النظري محتوى تعليميا يتعلق بالجوانب العملية وكيفية الافادة منها في مجال عمل أفرقه والفئة التي يستهدفها هذا المنهاج وهم رؤساء الفرق المعلمون ونتيجة لطبيعتهم من حيث العمر والمركز الوظيفي لذا يروم الباحث الاستناد إلى وقواعد التعلم الذاتي في تقديم المنهاج التعليمي. والتعلم الذاتي له صور عديدة كالتعلم عن طريق الوحدات النمطية والتعليم المبرمج والرزم التعليمية والحقائب التعليمية ولما للأخيرة من مواصفات تتوافق والفئة المستهدفة من حيث اعتمادها على المتعلم الذي يقع عليه العبء الأكبر في تحقيق التعلم ويقتصر دور المعلم على جمع المحتوى العلمي وترتيبه في حقيبة تعليمية وإعطائها للمتعلمين لذا يروم الباحث استعمال هذا الأسلوب (الحقائب التعليمية) كأساس في تقديم ونقل المادة النظرية للمسرح المدرسي والحقيبة التعليمية " نظام تعليمي ذاتي المحتوى يساعد الطلبة على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة على وفق قدراتهم (..). حيث تتكون من الأهداف التعليمية الاختبار القبلي والمواد والأنشطة التعليمية والاختبار النهائي (الحيلة:١٩٩٩:٢٨١) وتحقق الحقيبة التعليمية جملة من الفوائد منها تمكين كل طالب بالسير في تعلمه حسب سرعته التي تناسب قدراته ومستوى تحصيله بشكل يمكن الطلبة المتفوقين أن ينهوا دراسة الحقيبة في وقت اقل مما يحتاج إليه الطلبة العاديون أو بطيئوا التعلم، وكذلك تفيد المعلم في " إعادة النظر في خططه التعليمية وفي تنويع أساليبه وذلك ليتمكن الطلاب من تحقيق الأهداف والوصول إلى درجة الإتقان " . (الهويدي :٢٠٠٥:٢٨٤) والسبب في ذلك يعود إلى " احتواء الحقيبة على مجموعة متنوعة من المواد التعليمية مما يثريها ويسهم في تنويع الوسائل والأساليب " وتقسم هذه المواد التعليمية إلى عدة مجموعات والتي منها :مواد مرئية يقوم المتعلم بمشاهدتها ثم يقوم بالأنشطة المتصلة بها كالأفلام والأشرطة والصور والشرائح والشفافيات وهذه اعتمد عليها الباحث فضلاً عن المحتوى التعليمي المكتوب الذي تدعمه هنا المواد المرئية . (الحيلة:١٩٩٩:٢٨٦)

١- استعمال مبدأ الثواب والعقاب :

الثواب هو الأثر الحسن وعكسه العقاب والمتعارف عليه إن الثواب يدفع الأفراد والجماعات إلى تكرار ما يثابون عليه ولا يتصدى البحث الحالي إلى العقاب لأنه " قد يؤدي إلى إن ينسحب التلميذ المعاقب كلية وينطوي على نفسه ". (جابر وآخرون : ١٩٨٥ : ص ٣٢٠) لكنه يكتفي بعدم الثواب للفرق المدرسية التي تقدم عروضاً غير متكاملة من الناحية الفنية وعدم أثابتهم تكون بمنزلة عقاب لهم مما يجعلهم يجدون مستقبلاً في تدريباتهم على العمل المسرحي الذي يريدون تقديمه والتعامل معه بجدية لكي يحصلوا على الثواب الذي يوافر لهم التغذية الراجعة اللازمة لتعديل سلوكهم والاستمرار على السلوك المرغوب وتطويره أما العقاب عدم الإثابة فإنه يدفع البعض إلى التعلم بشرط أن لا يجرح كبرياء الفرد والفرق المشاركة . ولكل فرد دوافعه الاجتماعية ومن هذه الدوافع حاجته إلى الانجاز والتحصيل الذي يرتبط مع الثواب مما يؤدي إلى تعديل سلوك الفرد نحو ما هو مطلوب لان " تقديم شي سار للطفل مثل مدح أو ثناء أو منحه ويعد امتيازاً ما يرتبط بأداء السلوك المرغوب " (مليكه : ١٩٩٤ : ص ٢٥٤) أما العقاب - عدم الإثابة - فيجعل الأفراد يتعلمون أكثر من اجل تعديل سلوكهم لان العقاب وسيلة " يمكن أتباعها لإنقاص السلوك غير المرغوب " . (مليكه : ١٩٩٤ : ص ٢٦٣)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

من أجل تحقيق هدف البحث الأول قام الباحث بإعداد استمارة استبيان مفتوح وذلك لإتاحة الفرصة أمام المستبشرين لبيان معوقات غياب النشاط المسرحي المدرسي ، إذ تم توزيع الاستبيان امام الفئة المستهدفة وبصورة عشوائية شكلت نسبة ٢٦% من المجتمع الكلي (١٩١) مدرسة وكانت نتائج الاستبيان تشير إلى غياب نشاط المسرح المدرسي ولعدة أسباب منها :

- ١- افتقار المدارس الى قاعة مسرح مؤهلة لتقديم عروض مسرحية .
 - ٢- افتقار مادة التربية الفنية بشكل عام والمسرح المدرسي بشكل خاص الى منهج تعليمي يعتمد على معلم المادة في تحقيق أهدافه .
 - ٣- رفض الأهالي لفكرة المسرح المدرسي .
 - ٤- قلة اهتمام معلمي التربية الفنية ومعلماتها في المدارس بالأنشطة الفنية .
- ولتحقيق الهدف الثاني قام الباحث بجملة من الإجراءات ابتدأت بمفاتيح عمادة كلية التربية الأساسية من اجل مخاطبة تربية ميسان بمشروع البحث لتقديم التسهيلات اللازمة للباحث ، وبعد موافقة تربية ميسان وترشيح (١٣) مدرسة ابتدائية قام الباحث باختيار (١٠) مدارس وبطريقة عشوائية تكون عينه لبحثه ، ثم قام الباحث بزيارة تلك المدارس وشرح آلية العمل والمشروع وأبدت إدارات المدارس تقبلاً للموضوع وظهرت الرغبة في العمل عليه ، ثم التقى الباحث بمعلمي التربية الفنية في تلك المدارس وشرح لهم التفاصيل السابقة ، وبعد ذلك طلب منهم ترشيح مجموعة من التلاميذ يتميزون بسرعة الحفظ والجرأة وبعد تحديد الفرق من المعلمين - علماً أن احد المعلمين كان معلماً لمادة اللغة العربية لكن حبه للنشاطات الفنية دفعه لتبني العمل بالمشروع - بدأت الإجراءات الفعلية في سبل تفعيل نشاط المسرح المدرسي وعلى النحو التالي :

أولاً :- فيما يتعلق بتدريب الفرق (الجانب العملي) ارتأى الباحث منذ البداية أشراك عمادة كلية التربية الأساسية وقسم التربية الفنية فيها من أجل استغلال الطاقات الموجودة في القسم والمختصة بالمسرح سواء على صعيد

التمثيل أو الإلقاء والخطابة أو الإخراج لذلك استعان الباحث بهؤلاء الاختصاصيين(*) من اجل الأشراف على تدريب الفرق،وقدموا شرحاً بالإجراءات التي اتبعوها من اجل تحقيق الهدف وبرز أجرأتهم في هذا الجانب كانت :-

١- تهيئة النص وإشراك المعلم (رئيس الفرقة) في اختيار أفكار تتناسب والمرحلة العمرية للتلاميذ - الممثلين- المشاهدين .

٢- مساعدة أعضاء الفرقة وتدريبهم على حفظ النص وإعطائهم معلومات أولية عن فن الإلقاء والخطابة .

٣- أداء بعض الحركات أمام المتدربين على خشبة المسرح والطلب منهم إعادة تقديمها وتقليدها

٤- وضع خطة إخراجية بسيطة للتدريب على النصوص وكيفية تقديمها .

٥- تهيئة المكملات المسرحية من أزياء وديكور بسيط ومكياج وموسيقى تشارك في إيصال أفكار العروض وإثارة أجواء الدهشة والإثارة خلال العرض

٦- تشجيع أعضاء الفرقة على الالتزام بالوقت الخاص بالتمرين والاستراحة .

ثانياً :- الإجراءات المتعلقة بالمادة النظرية :

الفئة المستهدفة من المادة النظرية هم المعلمون - مدربي الفرق - فبعد جمع المادة النظرية المتعلقة بالمسرح المدرسي - عن طريق الأدبيات - تم ترتيبها بحقيبة تعليمية وفق أسس وقواعد التعلم الفردي وتنفق في مكوناتها مع ما جاء في كتب التعليم والتعلم عن الحقائق التعليمية ثم قام الباحث بالإجراءات الآتية :

أ- إجراءات أعداد الحقيبة التعليمية:-

١- العنوان :- قدمت الحقيبة بعنوان تعلم المسرح المدرسي.

* - م . م محمد كريم خلف (اختصاص مسرح/ تمثيل)

* - م . م مصطفى جلال مصطفى (اختصاص مسرح / أدب ونقد)

* - م . م زيد طالب فالح (اختصاص مسرح مدرسي)

٢- الأهداف :- عند جمع المحتوى التعليمي للمسرح المدرسي قام الباحث باشتقاق أهداف سلوكية محددة قابلة للملاحظة والقياس .

وقد أشتق الباحث (٢٥) هدفاً سلوكياً وبعد عرضها على مجموعة من الخبراء ملحق (١) مع الحقيبة التعليمية والاختبار التحصيلي ووفق أرائهم تم حذف (٥) أهداف وتعديل (٤) فأصبح العدد النهائي (٢٠) هدفاً سلوكياً ملحق رقم (٢) ووفق أرائهم أيضاً استخرج الباحث معامل صدق الاختبار والذي عرفه أييل بأنه ((الدقة التي يقيس فيها الاختبار الغرضالذي وضع هذا الاختبار من اجله)).

(الظاهر :١٩٩٩:ص١٣٣) فبلغت نسبة اتفاهم ٨٠ %

١- اختبارات الحقيبة التعليمية :

لمعرفة التحصيل العلمي للفئة المستهدفة ومدى حاجتهم للحقيبة التعليمية ،قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي لجمع البيانات عن هذين الجانبين فأعد اختبار تحصيلياً موضوعياً للفقرات من نوع اختبار (الاختيار من متعدد) كأداة للبحث وسيتم تطبيقه قبلياً لمعرفة تحصيلهم العلمي في مادة المسرح المدرسي وحاجتهم لها ،وبعداً لمعرفة مدى تأثير الحقيبة فيهم ، ثم قام الباحث بأختبار صلاحية اداته من خلال :-

* بعد اكمال الاختبار بصورته الأولى ومن اجل الحصول على البيانات اللازمة لتحليل فقراته إحصائياً طبقه الباحث على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) معلماً ومعلمة اختيروا بطريقة عشوائية ثم رتب درجاتهم تنازلياً واخذ الباحث نسبة (٢٥) % من الدرجات العليا والدرجات الدنيا وبعد تطبيق معادلة معامل الصعوبة ظهر معامل صعوبة يتراوح بين (٠.٣٠ - ٠.٧٣) وهي بذلك جيدة من حيث الصعوبة لان الفقرات تعد جيدة إذا كانت نسبة صعوبتها تقع بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠) . (Bloom :١٩٧١:p٦٩)

أما القوة التمييزية فبعد تطبيق معادلة القوة التمييزية ظهرت قوة تمييزية تقع بين (٠.٣٣ - ٠.٦٨) وهي بذلك جيدة من حيث قوتها التمييزية لان الفقرة جيدة إذا كانت قوتها التمييزية بين (٠.٣٠) فما فوق (Ahmann:١٩٧١:p١٨٩) .

* ثبات الاختبار:

كون الاختبار ثابتاً إذا كان " يعطي نفس النتائج تقريباً إذ أعيد تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد ". (عبد الرحمن: ١٩٨٣: ص١٩٨) وهناك عدة طرائق لتعين معامل ثبات الاختبار وقد استعمل الباحث طريقة إعادة التطبيق للاختبار فبعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية أعاد الباحث تطبيقه بعد مرور سبعة أيام على التطبيق الأول ولمعرفة معامل الارتباط بين التطبيقين استعمل معامل ارتباط بيرسون وظهر معامل ارتباط (٠.٩٢) مما يدل على امتلاك الاختبار معامل ثبات جيد، وبذلك اكتمل الاختبار بصورته النهائية ملحق رقم (٣).

ب - توزيع الحقيبة التعليمية:-

بعد أكمل إجراءات أعداد الاختبار التحصيلي الخاص بالحقيبة التعليمية قام الباحث بتطبيقه على عينة البحث قلياً لمعرفة مدى حاجتهم للحقيبة التعليمية وقد عين الباحث درجة (٨٥%) كمعيار يحدد حاجاتهم لتعلم الحقيبة أم لا وجميع أفراد العينة قد حصلوا على درجة اقل من تلك الدرجة في الاختبار القبلي مما يدل على حاجتهم لدراسة الحقيبة. وبعدها قام الباحث بتوزيع الحقيبة التعليمية على أفراد العينة وإرشادهم إلى قراءة التعليمات الخاصة - بها وكذلك الإجابة على الفقرات الاختبارية - التي هي جزء من الاختبار التحصيلي المتضمن في أجزاء الحقيبة التعليمية والإجابة عليها توفر لهم التغذية الراجعة وتجعلهم يقومون بتقديمهم في دراسة الحقيبة التعليمية وبعد أكمل تعلمهم الحقيبة طبق عليهم الاختبار بعدياً لمعرفة مدى تأثير الحقيبة التعليمية على مستواهم العلمي في مادة المسرح المدرسي.

ج - الوسائل الإحصائية المستخدمة :-

١- معادلة الصعوبة Difficulty

٢- معادلة القوة التمييزية Discrimination Power Formula

٣- الاختبار التائي t-test لعينة واحد ذات اختياريين قبلي وبعدي

٤- معامل ارتباط بيرسون .

ثالثاً :- إجراءات الثواب والعقاب

من اجل استعمال السبيل الثالث في تحقيق هدف البحث قام الباحث بأخبار الفرق المشاركة بان العروض التي يتدربون عليها ويقومون بعرضها ستقدم في يوم واحد وعلى قاعة مدرسة واحدة ملحق رقم (٤) وسيشارك ضمن مسابقة مهرجان ملتقى المسرح المدرسي - هذه التسمية افتراضية من الباحث - وقد خصصت اللجنة (*) المشرفة على المهرجان جوائز مادية ومعنوية وقد قام الباحث بشراء هدايا بسيطة للفرق الثلاثة الفائزة ولكنها تفاوتت من حيث قيمتها . إذ كانت الجائزة الأولى أثن من الجائزة الثانية وهذه أثن من الجائزة الثالثة وتلك الجوائز كانت مادية أما المعنوية فقد تمثلت بتقديم كتب شكر وتقدير من قسم التربية الفنية إلى رؤساء الفرق الثلاثة الفائزة وبذلك اتفق هذا الإجراء مع مبدأ الثواب والعقاب حيث تمت إثابة الفرق الفائزة بمنحها الجوائز وبنفس الوقت تمت معاقبة الفرق غير الفائزة بعدم حصولها على الجوائز .

الفصل الرابع

نتائج البحث

بعد اكمال إجراءات البحث خلص إلى النتائج التالية :-

* - تكونت اللجنة من تدريسي المسرح في قسم التربية الفنية .

أولاً : نتيجة الاستبيان المفتوح تبين إن (٠,٥%) من مدارس العينة تمتلك فرقة مسرحية ، و (٢,٥%) من مدارس العينة تمتلك قاعات مسرح .
ثانياً : نتائج سبل التفعيل :

تدريب الفرق :-

ساعد هذا السبيل في تفعيل النشاط المسرحي المدرسي من خلال ما يأتي :-
أ- اكتساب أعضاء الفرق عدد من المهارات العملية المتعلقة بالحركة على المسرح
ب- تمكينهم من إتقان الإلقاء من خلال تداولهم حوارات العروض المسرحية أثناء التدريب .

ت- زرع الثقة في نفوس أعضاء الفرق المشاركة عن طريق التعلم بالخطأ والمحاولة.

ث- تشجيعهم على الجرأة وكسر حاجز الخجل لديهم .

ج- معرفتهم أهمية الوقت والالتزام به من خلال التزامهم بأوقات التمارين والاستراحة .

١. المادة النظرية :-

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي على رؤساء الفرق - المعلمين - قام الباحث بحساب متوسط الفروق والانحراف المعياري للفروق للتطبيقين وباستعمال الاختيار التائي (-t test) لعينة واحدة ذات اختبارين قبلي وبعدي ظهرت النتائج

وكما مبين في الجدول:

| المجموعة | العينة | متوسط الفروق | الانحراف المعياري | ت المحسوبة | ت الجدولية | دلالة الفرق |
|-----------|--------|--------------|-------------------|------------|------------|--------------|
| التجريبية | ١٠ | ٦٤.٧ | ١٨.١٩ | ٤.٠٩ | ١.٨١ | دال إحصائياً |

تبين نتائج الجدول أعلاه أن متوسط الفروق بين درجات تطبيق الاختبار التحصيلي قبلًا وبعدياً على عينة البحث (٦٤.٧) وباستعمال الاختبار التائي كانت القيمة التائية المحسوبة (٤.٠٩) وهي اعلي من القيمة الجدولية التي كانت (١.٨١) وهذا يعني وجود نمو في تحصيل أفراد العينة في مادة المسرح المدرسي . وهذا بين أثر تعلمهم الحقيقية التعليمية وتحصيلهم المعلومات الواردة فيها مما يؤهلهم على تدريب أفراد فرقهم وتوجيههم وفق أسس علمية وثابتة مما يبين أثر ذلك السبيل في تفعيل النشاط المسرحي المدرسي .

الثواب والعقاب:-

ساعد هذا السبيل في تفعيل نشاط المسرح المدرسي في مرحلتين الأولى قبل بدء العروض لأنه زاد من دافعية الفرق المشاركة في التدريب وتحسين أدائها سعياً للحصول على الثواب - الجوائز - أما المرحلة الثانية بعد العروض إذ أثر في الفرق غير المثابة - المعاقبة - من خلال توفير التغذية الراجعة المتمثلة بمعرفتهم نتيجة أدائهم من خلال التجربة التي مروا بها ولم يحصلوا على شي وهذا يساعد مستقبلاً في بذل الجهد الممكن من أجل المشاركة بعروض مسرحية متكاملة وتحصيل الامتيازات المرتبطة بذلك والمتمثلة على أقل تقدير بإعجاب الحضور المشاهدين للعرض وسماع عبارات المدح والثناء .

الاستنتاجات :-

- في ضوء النتائج التي توصل اليها يمكن تشخيص الاستنتاجات الآتية :-
١. من خلال ما توصل إليه الباحث في نتائج الاستبيان المفتوح تبين ضعف الإمكانيات المتوفرة للمسرح والتي انعكست على غياب نشاط المسرح المدرسي .
 ٢. تدريب الفرق اثر في تنمية الجوانب التربوية لدى أفراد الفرق من خلال التزامهم بالوقت واحترام الزمن والعمل الجماعي والتعاون .
 ٣. المادة النظرية المتمثلة بالحقيبة التعليمية مكنت رؤساء الفرق من التعامل مع أفراد فرقهم بصورة علمية ومدروسة .

٤. المحفزات المادية والمعنوية ساعدت الفرق المشاركة على بذل أقصى جهدهم من أجل تعديل سلوكهم والحصول على تلك الامتيازات .
٥. ساعدت النقاط أعلاه في تفعيل النشاط المسرحي المدرسي في مدارس محافظة ميسان
- التوصيات :-**

- في ضوء النتائج يوصي الباحث بما يأتي :-
١. استعمال سبل التفعيل المعدة من الباحث في تفعيل النشاط المسرحي في مدارس العراق.
٢. استعمال الحقيبة التعليمية ككراس تدريبي لمعلمي التربية الفنية أثناء الخدمة .
٣. اعطاء الفرصة المناسبة لمادة المسرح المدرسي ضمن حصص مادة التربية الفنية.

المقترحات :-

١. إجراء دراسة شاملة حول توفير الإمكانيات المادية لممارسة نشاط المسرح المدرسي .
٢. إجراء بحث لقياس استعداد تلاميذ المدارس الابتدائية للتمثيل في المدارس من وجهة نظر أولياء أمورهم .

المصادر :-

- ١- الأنصاري، حسين (١٩٨٥) مفهوم المسرح التربوي، مجلة الأجيال العدد الرابع، (نيسان، بغداد، نقابة المعلمين)
- ٢- أبو معال، عبد الفتاح : (١٩٨٤) في مسرح الطفل، ط١، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع

- ٣- جابر ، جابر عبد الحميد وآخرون (١٩٨٥) مهارات التدريس ، دار النهضة العربية مصر القاهرة
- ٤- الجويبراي ، جبار عبد الله (٢٠٠٠) تاريخ التعليم في العمارة ١٩١٧-١٩٥٨ ، وزارة التربية ، بحث منشور بغداد
- ٥- دروزة ، أفنان نظير (٢٠٠٠) النظرية في التدريس وترجمتها عملياً ، دار الشروق عمان الأردن
- ٦- هارف ، حسين علي (٢٠٠٥) بين التعليمية والإقناع في المسرح المدرسي ، المؤتمر الأول لتفعيل مسرح الطفل ، وزارة الثقافة جمهورية العراق
- ٧- الهويدي ، زيد (٢٠٠٥) الأساليب الحديثة في تدريس العلوم ، دار الكتاب الجامعي ، عين الإمارات العربية المتحدة
- ٨- الحيلة ، محمد محمود : (١٩٩٩) التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، دار المسيرة الطبعة الأولى ، الأردن عمان
- ٩- موسى ، سعدي لفتة (١٩٨٤) تكنولوجيا التعلم ، بغداد المديرية العامة للأعداد والتدريب ، معهد التدريب والتطوير التربوي ، مكتب أبو عماد للطباعة
- ١٠- مليكة ، لويس كامل (١٩٩٤) العلاج السلوكي وتعديل السلوك ، الطبعة الثانية
- ١١- مرعب ، موسى (١٩٩٨) اللعب والتمثيل ، دار بشاريا للطباعة والنشر لبنان ، بيروت
- ١٢- عبد الرزاق ، اسعد وعوني كرومي (١٩٨٠) طرق تدريس التمثيل ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جمهورية العراق .
- ١٣- عبد الخالق ، احمد محمد (١٩٩٠) أسس علم النفس ، دار المعرفة الجامعية ، جمهورية مصر العربية ، الإسكندرية
- ١٤- عبد الرحمن ، سعد (١٩٨٣) القياس النفسي ، الطبعة الأولى مكتبة الفلاح.
- ١٥- الظاهر ، زكريا محمد وآخرون (١٩٩٩) مبادئ القياس والتقويم في التربية ط١ ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
- ١٦- Bloom .B.S others(١٩٧١) hand .Bookon. Formative and .summative . Eviuation student learing, Nc crow – Hil . new Yourk,.
- ١٧- Ahman ,J.stanely and Meruing , D. clock(١٩٧١) Evaluation pupil.crowth,thed .Bosten ,Aligh and Bacony.

ملحق (١)

أسماء السادة الخبراء الذين استعان بهم الباحث في أعمال إجراءات بحثه

| ت | اسم الخبير | اختصاصه العلمي |
|---|--------------------------|--------------------------|
| ١ | أ. م. د. هاتو حميد | اللغة العربية |
| ٢ | أ. م. د. كريم حميدي محسن | طرائق تدريس تربية فنية |
| ٣ | أ. م. د. محمد كاظم علي | مسرح . |
| ٤ | م . محمد كريم خلف | مسرح . |
| ٥ | م . م. زيد طالب فالح | طرائق تدريس تربية فنية . |
| ٦ | م . نجم عبد الله | طرائق تدريس لغة عربية . |
| ٧ | م. مصطفى جلال مصطفى | مسرح |

ملحق (٢)

الأهداف السلوكية

عزيزي المتدرب:-

بعد أتمامك تعلم الحقيقة التي بين يديك يجب أن تكون قادراً على أن :-

- ١- تعرف المسرح المدرسي
- ٢- تعرف طبيعة الموضوع الذي يصلح كعمل مسرحي مدرسي
- ٣- تحدد الفرق بين المسرحية الخيالية والواقعية
- ٤- تعرف أهمية الفكرة بالنسبة للمسرحية المدرسية
- ٥- تختار أفكار تتناسب والمرحلة العمرية للتلاميذ في المدارس الابتدائية
- ٦- تصف مكان وزمان أحداث العرض المسرحي
- ٧- تعرف دور الوضوح في رسم وتقديم الشخصية
- ٨- تعرف دور التمايز في رسم وتقديم الشخصية
- ٩- تعرف دور التشويق في رسم وتقديم الشخصية
- ١٠- تحدد ذكورية أو أنثوية الشخصية
- ١١- تعرف المترج بعمر الشخصية
- ١٢- تعرف المترج بنوع الشخصية
- ١٣- تصف نمط الشخصية
- ١٤- تعرف مكونات الحكمة الجيدة
- ١٥- تفهم دور الحوار في العرض المسرحي
- ١٦- تعرف موقع المنطقة المجابهة للجمهور في المسرح (أسفل المسرح)
- ١٧- تعرف منطقة وسط المسرح
- ١٨- تعرف منطقه أعلى المسرح
- ١٩- ترتب المناظر المسرحية على المسرح
- ٢٠- تنظم حركة التلاميذ الممثلين على المسرح

ملحق (٣)

الاختبار التحصيلي بصورته النهائية

عز يزي المتدرب : اختر الإجابة الصحيحة بتحويط حرف الإجابة بدائرة وتجنب التخمين

١. يعرف المسرح المدرسي بأنه:-

- أ- مجموعة الإجراءات التي تقوم بها مجموعة من التلاميذ مع المعلمين .
 - ب- مجموعة الأنشطة التي تحقق غايات تربوية تعليمية ترفيهية .
 - ت- مجموعة الإجراءات التي يشترك بها أولياء أمور التلاميذ.
- ٢- أن لحظة الاتصال بين الجمهور والفرقة المسرحية تبدأ:

أ- عند تقديم الفكرة .

ب- عند تقديم الممثلين .

ت- عند تقديم المرطبات .

٣- يعرف موضوع المسرحية بأنه:

أ- النسيج الدرامي للفعل المسرحي .

ب- النسيج المستخدم في عمل ستارة المسرح .

ت- النسيج الذي ينبثق منه مضمون المسرحية.

٤- المسرحية الخيالية هي التي:

أ- تمثل قوى الطبيعة الغامضة التي لا يمكن التحكم بها.

ب- تمثل سيطرة البطل على الأحداث .

ت- تمثل سيطرة جانب الشر على الأحداث .

٥- المسرحية الواقعية هي التي :

أ- تتناول أحداث مستقبلية .

ب- تتناول أحداث ماضية .

ت- تتناول أحداث تنطبق على الحياة .

٦- الوسط الزماني يعني:-

أ- زمن حدوث الفعل .

ب- زمن بدء العرض .

ت- زمن انتهاء العرض .

- ٧- الوسط المكاني يعني :-
أ- مكان تواجد الممثلين .
ب- مكان حدوث الفعل .
ت- مكان جلوس الجمهور .
- ٨- أن الوضوح في رسم وتقديم الشخصية هو :-
أ- التركيز على الجوانب المجردة .
ب- التركيز على الجوانب المحسوسة والمرئية .
ت- التركيز على موقع الشخصية في الأحداث .
- ٩- أن التمايز في رسم وتقديم الشخصية هو :-
أ- جعلها منفردة ومميزة .
ب- جعلها مؤثرة وفعالة .
ت- جعلها قادرة على الإقناع .
- ١٠- أن التشويق في رسم وتقديم الشخصية هو :-
أ- اختيار شخصيات ملتزمة محافظة .
ب- اختيار شخصيات مضحكة وهزلية .
ت- اختيار شخصيات تستهوي التلاميذ .
- ١١- يقصد بجنس الشخصية :-
أ- الفئة العمرية التي تمتاز بها الشخصية .
ب- الصفات التي تمتاز بها شخصية عن أخرى .
ت- العوامل المساعدة في تكوين الشخصية .
- ١٢- المراد بعمر الشخصية هو إنها :-
أ- تكون ضمن إحدى المراحل العمرية (طفل ، راشد ، شيخ) .
ب- تكون ضمن السنوات التي تقع فيها الأحداث .
ت- تكون ضمن مراحل البناء الدرامي .

- ١٣- المراد بنوع الشخصية هو أنها :-
أ- شخصية تواكب تصاعد الأحداث .
ب- شخصية تتحرك بصورة سريعة وجذابة .
ت- شخصية إنسانية أو حيوانية أو نباتية .
- ١٤- مركز السيطرة الخارجي للشخصية يقصد بها :-
أ- تأثر سلوك الشخصية بأمور خارجة عن أرائها .
ب- تأثر سلوك الشخصية بأمور داخلية .
ث- تأثر سلوك الشخصية بأمور عاطفية .
- ١٥- مركز السيطرة الداخلي للشخصية تقصد به:-
أ- قدرة الشخصية على فهم الشخصيات الأخرى .
ب- قدرة الشخصية على السيطرة على الأحداث .
ت- قدرة الشخصية على القيام بالأعمال الموكلة أليها .
- ١٦- تتكون الحكمة الجيدة من:-
أ- المقدمة، العرض، التمهيد .
ب- المقدمة العقدة، الحل .
ت- المقدمة ، الموسيقى ، العرض .
- ١٧- يقصد بالحوار :-
أ- ما يدور بين المخرج والممثلين من كلام .
ب- ما يدور بين المؤلف والمخرج من كلام .
ت- ما يدور بين الشخصيات من كلام .
- ١٨- منطقة أسفل يسار المسرح تقع في :-
أ- أسفل المسرح .
ب- أسفل الكواليس .
ت- أسفل القاعة .

- ١٩- منطقة يمين وسط المسرح تقع في :
أ- وسط القاعة .
ب- وسط الجمهور .
ت- وسط المسرح .
- ٢٠- منطقة أعلى يمين المسرح تقع في :-
أ- أعلى الستارة .
ب- أعلى المسرح .
ت- أعلى القاعة .
- ٢١- ترتيب المناظر على المسرح بشكل :-
أ- أفقي .
ب- عمودي .
ت- يتناسب والمشهد .
- ٢٢- حركة الممثلين على المسرح تكون :
أ- سريعة .
ب- عشوائية .
ت- مقصودة .
- ٢٣- يبدأ المؤلف عند كتابة نص للمسرح المدرسي ب:
أ- البحث عن ممثلين مقتدرين .
ب- البحث عن فكرة أساسية .
ت- البحث عن أحداث مترابطة .
- ٢٤- تكون فكرة المسرحية المدرسية ملائمة لأطفال المرحلة الابتدائية إذا:
أ- راعت العناصر المادية في شكل المسرحية .
ب- راعت الأمور الفنية .
ج- راعت الاعتبارات التربوية والنفسية .

٢٥- تقسم خشبة المسرح إلى:-

أ- ثلاث مناطق .

ب- منطقتان .

ت- منطقة واحدة .

ملحق رقم (٤)





